

**اتجاهات طلبة جامعة  
بغداد نحو الزواج المبكر  
دراسة ميدانية**

المدرس المساعد  
أحمد جعفر صادق الأنصاري  
جامعة الكوفة / كلية الآداب

اتجاهات طلبة جامعة بغداد نحو الزواج المبكر ..... (١١٢)

# اتجاهات طلبة جامعة بغداد نحو الزواج المبكر

## دراسة ميدانية

المدرس المساعد  
أحمد جعفر صادق الأنصاري  
جامعة الكوفة / كلية الآداب

### خلاصة البحث

اتجاهات طلبة جامعة بغداد نحو الزواج المبكر دراسة ميدانية كان لها أهمية كبيرة منبثقة من كونها تقوم على أساس قياس اتجاهات (والتي هي حسب تعريف البورت (Allport) أنها حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي تنتظم من خلال خبرة الفرد وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد للموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة) الناس نحو ظاهرة الزواج المبكر للشريحة ميداني فضلاً عن المتغيرات المهمة التي تعالجها وهي ظاهرة الزواج المبكر للشريحة المهمة التي تحاول الدراسة أن تقيس اتجاهاتها وهي شريحة طلبة الجامعة وكان من أهم أهداف هذه الدراسة قياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو الزواج المبكر والتعرف على أهم العوامل التي تؤدي إلى الزواج المبكر وأهم النتائج المترتبة عليه والتعرف على مدى التغير في هذه الظاهرة وقد واجه الباحث عدم وجود أداة قياس مناسبة تحقق أهداف الدراسة لذا فقد لجأ إلى بناء أداة جديدة وهي مقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو الزواج المبكر وبعد أن أخضعت الأداة إلى إجراءات الصدق والثبات وتم التأكد من قدرتها على قياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو الزواج المبكر وتحقيق أهداف البحث تم إجراء الاستطلاع النهائي وذلك من خلال توزيع استمارات الاستبيان على عينة البحث والتي سحبت بطريقة عشوائية من كليات جامعة بغداد لضمان التمثيل الموضوعي لطلبة جامعة بغداد ضمن العينة وبعد جمع الاستمارات وتصحيحها واستبعاد بعض الاستمارات غير الصالحة تم تحليل النتائج بالوسائل الإحصائية توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١. تشير النسب المئوية لإجابات أفراد عينة البحث نحو سلبية ظاهرة الزواج المبكر إلى أن غالبية أفراد عينة البحث لديهم اتجاهات ايجابية نحو ظاهرة الزواج المبكر، ويتضح ذلك من ارتفاع نسب التأييد تجاه الفقرات التي تحمل محتوى إيجابي

للاتجاه نحو ظاهرة الزواج المبكر، وانخفاض نسب التأييد تجاه الفقرات التي تحمل محتوى سلبي للاتجاه نحو ظاهرة الزواج المبكر.

٢. تشير النسب المئوية لإجابات أفراد عينة البحث نحو العوامل المؤدية للزواج المبكر إلى أن غالبية أفراد عينة البحث لديهم اتجاهات ايجابية نحو العوامل المؤدية للزواج المبكر ويتضح ذلك من ارتفاع نسب التأييد تجاه الفقرات التي تحمل محتوى ايجابي للاتجاه نحو العوامل المؤدية للزواج المبكر وانخفاض نسب التأييد تجاه الفقرات التي تحمل محتوى سلبي للاتجاه نحو العوامل المؤدية للزواج المبكر.

٣. تشير النسب المئوية لإجابات أفراد عينة البحث نحو النتائج المترتبة على الزواج المبكر إلى أن غالبية أفراد عينة البحث لديهم اتجاهات ايجابية نحو النتائج المترتبة على الزواج المبكر ويتضح من ذلك ارتفاع نسب التأييد تجاه الفقرات التي تحمل محتوى ايجابي للاتجاه نحو النتائج المترتبة على الزواج المبكر وانخفاض نسب التأييد تجاه الفقرات التي تحمل محتوى سلبي للاتجاه نحو النتائج المترتبة على الزواج المبكر.

٤. تشير النسب المئوية لإجابات أفراد عينة البحث نحو تغير ظاهرة الزواج المبكر أن (٧٠%) من أفراد عينة البحث قد أشاروا إلى أن ظاهرة الزواج المبكر قد بدأت بالانحسار في مجتمعنا. كما أشار (٥٥%) منهم إلى أن الناس أصبحوا لا يفضلون الزواج المبكر. وقد كان (٨٨%) من أفراد عينة البحث الحالي يرون أن الفترة المفضلة حالياً للزواج هي فترة الدراسة الجامعية. أما فيما يخص ما يفضله طلبة الجامعة من سن لزوج الإناث فقد أشار (٥٠%) من أفراد العينة إلى أنهم يفضلون سن (٢٠-١٨) عاماً. وأشار (١٨%) منهم إلى أنهم يفضلون سن (١٦-١٨) عاماً. بينما أشار (١٨%) من أفراد العينة إلى أنهم يفضلون سن (٢٠-٢٢) عاماً. أما فيما يخص ما يفضله طلبة الجامعة من سن الزواج للذكور فقد أشار (٥٥%) من أفراد العينة إلى أنهم يفضلون سن (٢٢ فأكثر). وأشار (٢٨%) منهم إلى أنهم يفضلون سن (٢٠-٢٢) عاماً. بينما أشار (١٣%) من أفراد العينة إلى أنهم يفضلون سن (٢٠-١٨) عاماً.

٥. لقد تبين من نتائج البحث الحالي أن أغلب طلبة الجامعة يؤيدون الزواج المبكر وهذا ما يتفق مع تعاليم الدين الإسلامي وكذلك مع تقاليد وثقافة المجتمع العربي وهذه التوجهات الايجابية تشير إلى أن الزواج المبكر في المجتمع العراقي لا يحمل كل تلك السلبيات التي تنسب إليه والتي من المؤكد أنها بنيت على مشاهدات باحثين

آخرين درسوا الظاهرة في مجتمعات أخرى. بل أن نتائج البحث قد تعني بان الزواج المبكر هو الحل للعديد من المشكلات فيما لو تم إعطاؤه الاهتمام والتقدير اللازمين من قبل قادة المجتمع وهذا هو واقع الأمر في المجتمع العراقي لولا صعوبة الظرف الحالي الذي دفع بالبعض إلى الإحجام عن الزواج المبكر.

الباحث

## اتجاهات طلبة الجامعة نحو الزواج المبكر دراسة ميدانية

### مشكلة الدراسة:

من الأمور المتفق عليها لدى المتخصصين في الدراسات الاجتماعية هي ضرورة بدء البحث الاجتماعي في تحديد مشكلة الدراسة الأساسية التي يسير البحث في خطواته الآتية نحو الإجابة عن تساؤلاتها والتعامل معها بالشكل المناسب مع الإمكانيات المتوفرة وقد تم صياغة مشكلة الدراسة الحالية على شكل أسئلة وهي كما يأتي:

١. ما هي اتجاهات طلبة الجامعة نحو الزواج المبكر؟
٢. ما هي العوامل المؤدية إلى الزواج المبكر في رأي طلبة الجامعة؟
٣. ما هي آراء طلبة الجامعة بخصوص النتائج المترتبة على الزواج المبكر؟
٤. ما هي اتجاهات طلبة الجامعة نحو تغيير ظاهرة الزواج المبكر؟

### أهمية الدراسة

يعد موضوع قياس الاتجاهات من المواضيع التي نالت اهتمام العلماء والباحثين في علم الاجتماع وعلم النفس والتربية كونه يدخل ضمن مواضيع علم النفس الاجتماعي حيث يعد من أهمها من خلال ما تعطيه لنا دراسة الاتجاهات وقياسها من معلومات عن سلوك الأفراد نحو الظواهر الاجتماعية المختلفة.

فالالاتجاهات تكون جزءا هاما من حياة الأفراد، كما أنها تلعب دورا كبيرا في توجيه السلوك الاجتماعي للفرد في كثير من مواقف الحياة الاجتماعية، وتمدنا في نفس الوقت بتنبؤات صادقة عن سلوكه في تلك المواقف بصورها المختلفة.<sup>(١)</sup>

فضلا عن أهمية الاتجاهات في سلوك الفرد والمجتمع فإن لهذه الدراسة أهمية من جانب آخر حيث أنها تهتم بدراسة الفئة الأهم من فئات المجتمع وهي فئة الشباب وتحديد الشريحة التي تمثل طليعة تلك الفئة وهم طلبة الجامعة ومن جهة ثالثة فإن ارتباط الدراسة بموضوع الزواج يجعل منها على درجة عالية من الأهمية حيث إن الزواج يعد من أهم الروابط الاجتماعية من خلال ما يترتب عليه من علاقات أسرية وقرابية وعلاقات نسب ومصاهرة ومن حيث انه ذلك الرباط المقدس الذي يمثل

الخطوة الأولى نحو تكوين الأسرة تلك المؤسسة الاجتماعية الأهم والأكثر خطورة من بين المؤسسات الاجتماعية إذ تمثل نواة المجتمع والوحدة الأولية التي من خلال تجمعها وتشابك علاقاتها واختلاف ادوار أفرادها يتكون البناء الاجتماعي.

## أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على ما يأتي:

١. بناء مقياس لقياس اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الزواج المبكر.
٢. قياس اتجاهات طلبة جامعة بغداد نحو الزواج المبكر.
٣. التعرف على ماهية الاتجاه الذي يجب أن ينتهجه المجتمع فيما يخص الزواج المبكر من وجهة نظر طلبة الجامعة. هل ينبغي تشجيعه أو تحجيمه أو القضاء عليه؟
٤. التعرف على السن المفضل للزواج لدى طلبة الجامعة.
٥. التعرف على ماهية العوامل المؤدية إلى الزواج المبكر في رأي طلبة الجامعة.
٦. التعرف على ماهية آراء طلبة الجامعة بخصوص النتائج المترتبة على الزواج المبكر.
٧. التعرف على ماهية آراء طلبة الجامعة نحو تغيير ظاهرة الزواج المبكر.

## تحديد المصطلحات

### ١. الاتجاه *Attitude*:

لقد احتلت دراسة الاتجاهات أهمية كبيرة لدى علماء النفس وعلماء الاجتماع والأنثروبولوجيين والفلاسفة، حيث تعد الاتجاهات النفسية من أهم الموجهات النفسية التي تحدد وتنظم السلوك الاجتماعي للأفراد وقد نالت كغيرها من المفاهيم الإنسانية العديد من التعريفات بعضها متشابه والبعض الآخر مختلف نوعاً ما ونذكر هنا أبرزها:

تعريف البورت (*Allport*) أنها حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي تنظم من خلال خبرة الفرد وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد للموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة.<sup>(٢)</sup>

أما نيو كومب ورفاقه، وهم من أتباع المدرسة المعرفية، فقد عرفوا الاتجاه، بأنه تنظيم لمعارف ذات ارتباطات موجبة أو سالبة، وهذا يعني أن الاتجاه من وجهة النظر المعرفية هو استعداد لاستثارة دوافع الفرد نحو موضوع معين سواء كان شيئاً أم شخصاً أم جماعة.<sup>(٣)</sup>

## الزواج

الزواج نظام اجتماعي وقانوني، تتمثل فيه بنية الجماعة، وتتجلى فيه طبائعها وخصائصها، وهو يخضع في نشوئه لتقاليد وأعراف ترتبط بعقيدة الجماعة وسلوكها الاجتماعي والأخلاقي.<sup>(٤)</sup>

أما التعريف القانوني للزواج في قانون الأحوال الشخصية العراقي فهو: عقد بين رجل وامرأة تحل له شرعا غايته إنشاء رابطة الحياة المشتركة والنسل.<sup>(٥)</sup>

## ٢. الزواج المبكر

ويقصد به ظاهرة الزواج في عمر دون ٢٢ سنة أي ما يوافق مرحلة الدراسة الجامعية أو ما قبلها.

## إجراءات البحث

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي توجب التوصل إلى استعمال أداة لقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو الزواج المبكر، واختيار عينة لتطبيق الأداة وإجراءات بنائها واستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة لمعالجة بيانات البحث، وفيما يأتي عرض للإجراءات التي تمت بهذا الخصوص:

### أولاً: بناء أداة لقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو الزواج المبكر:

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت اتجاهات طلبة الجامعة نحو الزواج المبكر، توصل الباحث إلى عدة أدوات. ومن مراجعة الأدوات المذكورة، توصل الباحث إلى ما يأتي:

١. إن اغلب الأدوات المستخدمة كانت هي المقياس.
  ٢. إن العديد من تلك الأدوات كانت صياغتها توحى للمستجيب بأن ينظر للظاهرة موضوع البحث على أنها ظاهرة سلبية.
  ٣. إن أغلب الأدوات لا تغطي تلك الظاهرة من جميع الجوانب.
  ٣. إن اغلب الأدوات قد أعدت في مجتمعات غير المجتمع العراقي وبالطبع فان لكل مجتمع خصوصيته.
- وبناء على ما تم ذكره أعلاه، اختار الباحث إعداد مقياس لاتجاهات طلبة الجامعة نحو الزواج المبكر.

### ثانياً: جمع فقرات إعداد مقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو الزواج المبكر:

لقد تم الحصول على فقرات مقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو الزواج المبكر من مصادر متعددة منها مراجعة الأدوات الموجودة في دراسات سابقة، والاطلاع

اتجاهات طلبة جامعة بغداد نحو الزواج المبكر ..... (١١٨)

على آراء المنظرين في هذا الخصوص، الأخذ بمشورة أساتذة متخصصين في علم الاجتماع.

### ثالثاً: وصف مقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو الزواج المبكر:

يتكون المقياس من (٣٣) فقرة منها (٢٨) يجاب عنها باختيار بديل واحد من بديلين كما في المثال:

ت	الفقرة	أوافق	لا أوافق
٢٢	ينبغي تشجيع ظاهرة الزواج المبكر		

أما البقية فيجاب عنها باختيار بديل واحد من عدة بدائل كما في المثال:

ت	الفقرة	أقل من ١٤ سنة	١٦-١٤ سنة	١٨-١٦ سنة	٢٠-١٨ سنة	٢٢-٢٠ سنة	٢٢ سنة فأكثر
	ما هي السن المفضلة لزوج الأنثى						

### رابعاً: إعداد تعليمات مقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو الزواج المبكر:

أن التعليمات هي المدخل الذي يهيئ المستجيب لفهم فقرات المقياس ويساعده في الإجابة عنه كما هو مطلوب، وقد راعى الباحث في إعداده لتعليمات المقياس أن تكون هذه التعليمات مختصرة قدر الإمكان وان تتضمن توضيحاً لما يتوجب على المستجيب القيام به مع ذكر مثال لذلك وتنبية المستجيب على ضرورة عدم ترك أية فقرة بدون الإجابة عنها وإخباره بان البيانات هي لغرض البحث العلمي فقط وسوف يتم التعامل معها بسرية وعدم ضرورة ذكر الاسم.

### صلاحية فقرات مقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو الزواج المبكر:

لغرض التأكد من صلاحية الفقرات التي يتكون منها المقياس في قياس اتجاهات الطلبة نحو الزواج المبكر تم عرض كل فقرات المقياس وتعليماته على

مجموعة من الخبراء المتخصصين في علم الاجتماع<sup>(٦)</sup> وعلم النفس<sup>(٧)</sup> لغرض إبداء رأيهم في مدى صلاحيتها لأداء الغرض الذي أعدت لأجله وقد تم الإبقاء على الفقرات والعبارات التي وافق عليها (٨٠%) فأكثر من الخبراء كما تم تعديل العبارات التي لم تحصل على نسبة الاتفاق المذكورة. وعليه فقد أجرى الباحث بعض التعديلات على فقرات المقياس ليستقر على صيغته النهائية.

### التطبيق الاستطلاعي الأول لمقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو الزواج المبكر:

أن الغرض من التطبيق الاستطلاعي الأول هو التعرف على مدى وضوح التعليمات ووضوح الفقرات وفهم أسلوب الإجابة عنها وقياس معدل الوقت الذي يستغرقه المستجيبون لإكمال الإجابة. وقد تم تطبيق المقياس على عينه تتكون من (٣٠) طالبا وطالبة من قسمي علم النفس وعلم الاجتماع بكلية الآداب في جامعة بغداد وكما هو مبين في جدول (١).

المجموع	الجنس		القسم	الكلية
	إناث	ذكور		
١٨	٩	٩	علم الاجتماع	الآداب
١٢	٧	٥	علم النفس	
٣٠	١٦	١٤	المجموع	

### جدول (١)

توزيع أفراد عينة التطبيق الاستطلاعي الأول لمقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو الزواج المبكر حسب القسم والجنس

وقد أشار أفراد عينة التطبيق الاستطلاعي الأول إلى أن التعليمات كانت واضحة. وقد كان معدل الوقت الذي استغرقته عينة التطبيق الاستطلاعي الأول لإكمال الإجابة عن المقياس هو (٩) دقائق تقريبا، بينما كان أطول وقت استغرقته الإجابة بين أفراد العينة هو (١٣) دقيقة تقريبا.

### التطبيق الاستطلاعي الثاني لمقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو الزواج المبكر:

أن الغرض من التطبيق الاستطلاعي الثاني هو تحليل فقرات المقياس ويتم تطبيق هذا المقياس على مجموعة من الأفراد يمثلون المجتمع الأصلي الذي يعد له المقياس.<sup>(٨)</sup> ولغرض الحصول على عينة ممثلة تم اعتماد إحصائيتي جامعة بغداد لعام

اتجاهات طلبة جامعة بغداد نحو الزواج المبكر ..... (١٢٠)

(٢٠٠٠) ولعام (٢٠٠١) اللتان تضمنتا أعداد طلبة جامعة بغداد موزعين حسب الكلية والقسم والمرحلة والجنس. ثم تم سحب عينة التطبيق الاستطلاعي الثاني بالطريقة العشوائية. وقد بلغ عدد أفراد عينة التطبيق الاستطلاعي الثاني (١٧٥) فردا توزعوا حسب التخصص والكلية والقسم والجنس وكما هو مبين في الجدول (٢):

المجموع	الجنس		القسم	الكلية	التخصص	
	إناث	ذكور				
٧	٣	٤	العقاقير	الصيدلة	العلمي	
٨	٣	٥		التمريض		
٨	٢	٦	اقتصاد	الإدارة والاقتصاد		
١١	١١	٠	الرياضيات	التربية للنبات		
٦	٣	٣	علوم الحياة	التربية (ابن الهيثم)		
٨	٤	٤	الفيزياء			
٧	٣	٤	الرياضيات			
٦	٣	٣	الكيمياء			
١٥	٧	٨	اللغة الانكليزية	الآداب		الإنساني
١٤	٦	٨	الاجتماع			
١٩	٩	١٠	علم النفس			
٦	٣	٣	الإعلام			
٩	٤	٥	التاريخ	التربية (ابن رشد)		
٦	٣	٣	اللغة العربية	التربية للنبات		
١٠	١٠	٠	الاجتماع			
١١	١١	٠	رياض الأطفال			
١١	١١	٠	الجغرافية			
١٦٢	٩٦	٦٦	المجموع			

جدول (٢)

توزيع أفراد عينة التطبيق الاستطلاعي الثاني لمقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو الزواج المبكر حسب التخصص والكلية والقسم والجنس

وقد تم استبعاد (١٣) استمارة لعدم اكتمال الإجابة عنها. وبذلك فإن نسبة الأفراد إلى عدد الفقرات تكون قد تجاوزت الحد الأدنى اللازم لإجراء تحليل الفقرات وهو (١:٥)، حيث أن عدد الفقرات المناسب لإجراء تحليل الفقرات هو (٥ - ٨) أفراد مقابل كل فقرة.

### تحليل فقرات مقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو الزواج المبكر:

إن تحليل الفقرات هو عملية فحص أو اختبار استجابات الأفراد عن كل فقرة من فقرات الاختبار<sup>(٩)</sup> وتوجد العديد من الطرائق لتحليل الفقرات، منها القوة التمييزية للفقرات وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية.

### علاقة الفقرة بالدرجة الكلية

ويتم تحليل الفقرات هنا بإيجاد العلاقة الارتباطية بين كل فقرة والدرجة الكلية<sup>(١٠)</sup>. ولإجراء ذلك تم استعمال معامل بيرسن للارتباط العزومي (Pearson *moment-product correlation coefficient*) وقد تم احتساب معاملات الارتباط بين الدرجة على كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو الزواج المبكر. وقد خضعت لهذا الإجراء الاستمارات المخصصة لتحليل الفقرات والبالغ عددها (١٦٢) استمارة. وقد كانت معاملات الارتباط بين فقرة والدرجة الكلية جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٦١) وكما هو مبين في جدول (٣):

معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة
٠,٣١	١٨	٠,٤٥	١
٠,٤٠	١٩	٠,٥٣	٢
٠,٣٨	٢٠	٠,٣٩	٣
٠,٥٧	٢١	٠,٤٨	٤
٠,٥٦	٢٢	٠,٤١	٥
٠,٤٧	٢٣	٠,٦٣	٦
٠,٦٩	٢٤	٠,٥٨	٧
٠,٤٩	٢٥	٠,٤٨	٨
٠,٥٧	٢٦	٠,٤٢	٩
٠,٥١	٢٧	٠,٧٤	١٠
٠,٦٨	٢٨	٠,٤٤	١١

٠,٧١	٢٩	٠,٣٨	١٢
٠,٣٩	٣٠	٠,٥٠	١٣
٠,٦٢	٣١	٠,٧٧	١٤
٠,٥٧	٣٢	٠,٤٦	١٥
٠,٤٣	٣٣	٠,٥٧	١٦
		٠,٤٦	١٧

### جدول (٣)

قيم معاملات بيرسن للارتباط العزومي بين درجات كل فقرة من فقرات مقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو الزواج المبكر والدرجة الكلية للمقياس

## ثانياً: مؤشرات الصدق والثبات لمقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو الزواج المبكر:

### ١- الصدق *Validity*:

يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام بها في بناء الاختبارات النفسية، والاختبار الصادق هو ذلك الاختبار القادر على قياس السمة أو الظاهرة التي وضع من أجلها<sup>(١١)</sup>. والصدق هو أن يقيس المقياس ما يطلب منه قياسه<sup>(١٢)</sup>. وقد توافرت في المقياس مؤشرات الصدق الآتية:

### صدق البناء:

ويقصد به مدى قياس الاختبار لتكوين فرضي معين<sup>(١٣)</sup>. وهناك طرق عديدة يمكن اللجوء إليها للوصول إلى هذا النوع من مؤشرات الصدق، ومنها:

### أ. الصدق الظاهري

يستهدف هذا النوع من الصدق التعرف على مدى قياس الاختبار للغرض الذي اعد من اجله ظاهرياً<sup>(١٤)</sup>. ويشير الأنصاري (٢٠٠٠) بان الصدق الظاهري له اعتبارات خاصة بصحة محتوى المقياس وكفاءته يجب أن تدخل في المراحل الأولى لأي اختبار وأفضل طريقة في التوصل إلى الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية التي يراد قياسها<sup>(١٥)</sup>. ويعد هذا المؤشر على الصدق متوافراً في مقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو الزواج المبكر، حيث تم عرضه على مجموعة من الخبراء المتخصصين في علم الاجتماع وعلم النفس، وكما ورد ذكره سابقاً في موضوع صلاحية الفقرات.

## ٢- الثبات *Reliability*:

أن ثبات المقياس هو اختبار لقدرته على توفير معلومات متنسقة وقابلة للإعادة ويمكن التوصل إلى مؤشرات الثبات باستعمال عدة طرق مختلفة. فالثبات الداخلي (أو الاتساق الداخلي) يتحقق إذا كانت فقرات المقياس تقيس المفهوم نفسه والثبات الخارجي يشير إلى ثبات المقياس في إعطاء نفس الدرجات تقريباً بعد تطبيقه عبر مدة زمنية<sup>(١٦)</sup>. وقد توفر في مقياس طلبة الجامعة نحو الزواج المبكر مؤشرات الثبات الآتية:

### الاتساق الداخلي:

استخدمت استمارات عينة التطبيق الاستطلاعي الثاني والبالغ عددها (١٦٢) استمارة في حساب معامل الفا للاتساق الداخلي، وقد بلغت قيمته (٠,٦٢). ويذكر الأنصاري (٢٠٠٠) بأنه من الأهمية بمكان لا يسعى مؤلف الاختبار إلى الحصول على معامل اتساق داخلي مرتفع<sup>(١٧)</sup>. لأن ارتفاعه أكثر من اللازم يدل على أن فقرات المقياس مكررة تقيس الشيء نفسه.

### ثالثاً: التطبيق الأساس:

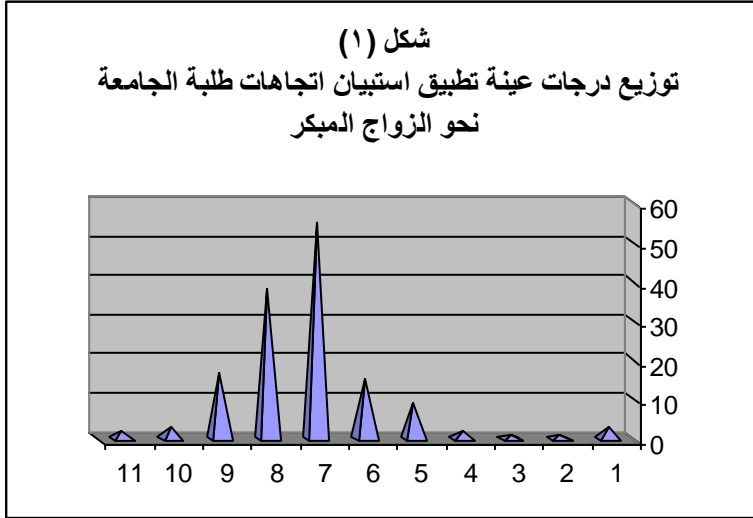
لغرض التوصل إلى نتائج البحث فقد تم استعمال استمارات عينة تحليل الفقرات والبالغ عددها (١٦٢) وكما هي مبينة تفاصيل أفرادها في الجدول (٢) المذكور آنفاً. وقد كانت خصائص الإحصائيات الوصفية لمقياس اتجاهات طلبة جامعة بغداد نحو الزواج المبكر كما هو مبين في جدول (٤)

قيمها	خصائص الإحصائيات الوصفية
٣٢,١٤	المتوسط
٣٢	الوسيط
٣١	المنوال
٥,٠٩	الانحراف المعياري
١,٣٣	الالتواء
٧,٠٤	التفرطح

### جدول (٤)

خصائص الإحصائيات الوصفية لمقياس اتجاهات طلبة جامعة بغداد نحو الزواج المبكر

كما يظهر الشكل (١) أن توزيع درجات أفراد عينة تطبيق مقياس اتجاهات طلبة جامعة بغداد نحو الزواج المبكر كان قريبا من التوزيع الأعتدالي:



#### رابعا: الوسائل الإحصائية:

لقد تم اختيار الوسائل الإحصائية للبحث الحالي وتنفيذها باستخدام برنامج مايكروسفت اكسل *Microsoft Excel 2003* والحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية *SPSS v.12* وقد استعملت الوسائل الإحصائية الآتية:

١. معامل بيرسن للارتباط العزومي، لاستخراج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس اتجاهات طلبة جامعة بغداد نحو الزواج المبكر.
٢. اختبار دلالة معامل بيرسن للارتباط العزومي.
٣. معادلة الفا للاتساق الداخلي، لاستخراج ثبات الاتساق الداخلي لمقياس اتجاهات طلبة جامعة بغداد نحو الزواج المبكر.
٤. الإحصائيات الوصفية (المتوسط، الوسيط، المنوال، الانحراف المعياري، الالتواء، التفرطح) لاستخراج خصائص الإحصائيات الوصفية لمقياس اتجاهات طلبة جامعة بغداد نحو الزواج المبكر.
٥. المدرج التكراري للتعرف على توزيع درجات أفراد عينة التطبيق الأساس على مقياس اتجاهات طلبة جامعة بغداد نحو الزواج المبكر.

## عرض نتائج البحث ومناقشتها

### أولاً: عرض النتائج:

أن البحث الحالي يهدف الوصول إلى النتائج وفقاً للأهداف المحددة للبحث الحالي. وقد تم استخراج النتائج باستخدام برنامج مايكروسوفت اكسل فكانت النتائج كما يأتي:

### إعداد أداة لقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو الزواج المبكر:

وقد تحقق هذا الهدف من خلال إجراءات بناء مقياس اتجاهات طلبة جامعة بغداد نحو الزواج المبكر واستخراج مؤشرات الصدق والثبات له. كما تم ذكره سابقاً. وبذلك فإن هذا المطلب قد تمت تلبية.

### ١. قياس اتجاهات طلبة جامعة بغداد نحو الزواج المبكر:

لقد كانت نتائج البحث الحالي كما هو مبين أدناه.

#### أ. المجال الأول: اتجاهات طلبة الجامعة نحو سلبية ظاهرة الزواج المبكر:

لغرض التعرف على طبيعة اتجاهات عينة البحث نحو سلبية ظاهرة الزواج المبكر فقد تم حساب النسب المئوية للاتفاق مع فقرات المقياس أو الاختلاف معها وقد كانت النتائج كما هو مبين في جدول (٥) أدناه:

ت	الفقرة	المؤيدون	المعارضون
١٢	الزواج المبكر ظاهرة ايجابية	٦٥%	٣٥%
١٨	الزواج المبكر ظاهرة سلبية	٢٧%	٧٣%
٢٢	ينبغي تشجيع ظاهرة الزواج المبكر	٦٤%	٣٦%
٢٦	ينبغي أن يتزوج الشباب مبكراً	٥٤%	٤٦%

#### جدول (٥)

النسب المئوية لإجابات أفراد عينة البحث نحو سلبية ظاهرة الزواج المبكر موزعة حسب الفقرات التي تمثل هذا المجال

#### ب. المجال الثاني: اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو العوامل المؤدية للزواج المبكر:

لغرض التعرف على طبيعة اتجاهات عينة البحث نحو العوامل المؤدية للزواج المبكر، فقد تم حساب النسب المئوية للاتفاق مع فقرات المقياس أو الاختلاف معها، وقد كانت النتائج كما هو مبين في جدول (٦) أدناه:

المعارضون	المؤيدون	الفقرة	ت
٥٧%	٤٣%	الزواج المبكر سببه امتداد سيطرة الآباء على الأبناء	٢
٤٩%	٥١%	ثراء الأسرة يجعل أبنائها يتزوجون مبكراً	٤
٣٤%	٦٦%	الزواج المبكر سببه رغبة الوالدين في رؤية الأحفاد	٦
٥٨%	٤٢%	الزواج المبكر سببه الرغبة في الحصول على زوجة ليس لها ماضي	٨
٥٧%	٤٣%	الانفتاح والاختلاط خلال الدراسة سبب من أسباب الزواج المبكر	١٠
١٢%	٨٨%	رغبة الوالدين في إبعاد أبنائهم عن بعض العادات السيئة سبب من أسباب الزواج المبكر	١٣
٤٨%	٥٢%	الرغبة في زيادة حجم الأسرة تؤدي إلى الزواج المبكر	١٧
١٩%	٨١%	الرغبة في الاستقرار عامل من عوامل الزواج المبكر	١٩
٤٦%	٥٤%	البحث عن النسب المشرف يؤدي إلى الزواج المبكر	٢١
٤٤%	٥٦%	جمال المظهر يساعد على الزواج المبكر	٢٥
٤٠%	٦٠%	الزواج المبكر ناجم عن العلاقات التقليدية بين الأقارب	٢٧

### جدول (٦)

النسب المئوية لإجابات أفراد عينة البحث نحو العوامل المؤدية للزواج المبكر موزعة حسب الفقرات التي تمثل هذا المجال

ت. المجال الثالث: اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو النتائج المترتبة على الزواج المبكر

لغرض التعرف على طبيعة اتجاهات عينة البحث نحو النتائج المترتبة على الزواج المبكر فقد تم حساب النسب المئوية للاتفاق مع فقرات المقياس أو الاختلاف معها وقد كانت النتائج كما هو مبين في جدول (٧) أدناه:

ت	الفقرة	الموافقون	المعارضون
١	الزواج المبكر يمنع الفرد من تكوين مستقبله	٤١%	٥٩%
٣	الزواج المبكر يؤدي إلى قيام علاقات اجتماعية جديدة لكلا الزوجين	٧٧%	٢٣%
٥	الزواج المبكر يؤدي إلى تماسك الأسرة	٥٦%	٤٤%
٧	الزواج المبكر يحمل الزوج أعباء إضافية	٧٧%	٢٣%
٩	الزواج المبكر يساعد أو يدفع الفرد إلى التمسك بتعاليم دينه	٨٢%	١٨%
١١	الزواج المبكر يعد الزوجين لتحمل مسؤوليات الحياة	٩١%	٩%
١٤	الزواج المبكر يدفع الفرد إلى البحث عن الاستقرار في العمل	٧٧%	٢٣%
١٥	الزواج المبكر يحصن الشباب والشابات من الوقوع في الخطأ	٨٦%	١٤%
١٦	الزواج المبكر يؤدي إلى فشل الحياة الزوجية	٢٧%	٧٣%
٢٠	الزواج المبكر يقوي العلاقات بين أفراد المجتمع	٧٣%	٢٧%
٢٣	الزواج المبكر يشبع حاجات الفرد	٧٠%	٣٠%
٢٤	الزواج المبكر يؤدي إلى تعدد الزوجات	٣٨%	٦٢%
٢٨	الزواج المبكر يجعل الفرد أكثر سعياً وراء المادة	٥٦%	٤٤%

جدول (٧)

النسب المئوية لإجابات أفراد عينة البحث نحو النتائج المترتبة على الزواج المبكر موزعة حسب الفقرات التي تمثل هذا المجال

ث. المجال الرابع: اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو تغير ظاهرة الزواج المبكر

لغرض التعرف على طبيعة اتجاهات عينة البحث نحو تغير ظاهرة الزواج المبكر، فقد تم احتساب النسب المئوية للاتفاق مع فقرات المقياس أو الاختلاف معها، وقد كانت النتائج كما هو مبين في جدول (٨) أدناه:

ت	الفقرة	نعم	كلا				
٢٩	لقد انحسرت ظاهرة الزواج المبكر في مجتمعنا	٧٠%	٣٠%				
٣٠	أصبح الناس يفضلون الزواج المبكر	٤٥%	٥٥%				
ت	الفقرة	في سن المتوسطة	في سن الإعدادية	في سن الدراسة الجامعية			
٣١	ما هي الفترة المفضلة للزواج	١%	١١%	٨٨%			
ت	الفقرة	أقل من ١٤ سنة	١٦-١٤ سنة	١٨-١٦ سنة	٢٠-١٨ سنة	٢٢-٢٠ سنة فأكثر	
٣٢	ما هي السن المفضلة لزوج الأنتى	٣%	٧%	١٨%	٥٠%	١٨%	٤%
٣٣	ما هي السن المفضلة لزوج الذكر	٠%	٣%	١%	١٣%	٢٨%	٥٥%

جدول (٨)

النسب المئوية لإجابات أفراد عينة البحث نحو تغير ظاهرة الزواج المبكر موزعة حسب الفقرات التي تمثل هذا المجال

ثانياً: مناقشة النتائج

١. تشير النسب المئوية لإجابات أفراد عينة البحث نحو سلبية ظاهرة الزواج المبكر (المبينة في جدول/٥) إلى أن غالبية أفراد عينة البحث لديهم اتجاهات ايجابية

نحو ظاهرة الزواج المبكر، ويتضح ذلك من ارتفاع نسب التأييد تجاه الفقرات التي تحمل محتوى إيجابي للاتجاه نحو ظاهرة الزواج المبكر، وانخفاض نسب التأييد تجاه الفقرات التي تحمل محتوى سلبي للاتجاه نحو ظاهرة الزواج المبكر. وقد حصلت الفقرة (١٢) "الزواج المبكر ظاهرة إيجابية" على أعلى نسبة تأييد ضمن هذا المجال إذ أيدها (٦٥%) من أفراد عينة البحث.

٢. تشير النسب المئوية لإجابات أفراد عينة البحث نحو العوامل المؤدية للزواج المبكر (المبينة في جدول/٦) إلى غالبية أفراد عينة البحث لديهم اتجاهات ايجابية نحو العوامل المؤدية للزواج المبكر ويتضح ذلك من ارتفاع نسب التأييد تجاه الفقرات التي تحمل محتوى ايجابي للاتجاه نحو العوامل المؤدية للزواج المبكر وانخفاض نسب التأييد تجاه الفقرات التي تحمل محتوى سلبي للاتجاه نحو العوامل المؤدية للزواج المبكر وقد حصلت الفقرة (١٣) "رغبة الوالدين في أبعاد أبنائهم عن بعض العادات السيئة سبب من أسباب الزواج المبكر" على أعلى نسبة تأييد ضمن هذا المجال إذ أيدها (٨٨%) من أفراد عينة البحث.

٣. تشير النسب المئوية لإجابات أفراد عينة البحث نحو النتائج المترتبة على الزواج المبكر (المبينة في جدول/٧) إلى أن غالبية أفراد عينة البحث لديهم اتجاهات ايجابية نحو النتائج المترتبة على الزواج المبكر ويتضح من ذلك ارتفاع نسب التأييد تجاه الفقرات التي تحمل محتوى ايجابي للاتجاه نحو النتائج المترتبة على الزواج المبكر وانخفاض نسب التأييد تجاه الفقرات التي تحمل محتوى سلبي للاتجاه نحو النتائج المترتبة على الزواج المبكر وقد حصلت الفقرة (١١) "الزواج المبكر يعد الزوجين لتحمل مسؤوليات الحياة" على أعلى نسبة تأييد ضمن هذا المجال إذ أيدها (٩١%) من أفراد عينة البحث.

٤. تشير النسب المئوية لإجابات أفراد عينة البحث نحو تغير ظاهرة الزواج المبكر (المبينة في جدول/٨) إلى أن (٧٠%) من أفراد عينة البحث قد أشاروا إلى أن ظاهرة الزواج المبكر قد بدأت بالانحسار في مجتمعنا. كما أشار (٥٥%) منهم إلى أن الناس أصبحوا لا يفضلون الزواج المبكر. وقد كان (٨٨%) من أفراد عينة البحث الحالي يرون أن الفترة المفضلة حالياً للزواج هي فترة الدراسة الجامعية وهذا أمر طبيعي لأن مجتمع البحث أصلاً هم من طلبة الجامعة وبما ان الحديث يدور عن الزواج المبكر لذا فأنا الإجابة عندما تكون عن فترة ما قبل الدراسة الجامعية قلما ترد لأنها تعتبر مرحلة فائتة عند بالنسبة لطلبة الجامعة

وأما الإجابة عن فترة ما بعد الجامعة فهي محدودة جداً لأن أغلب أفراد العينة يعدون الزواج بعد التخرج ليس زواج مبكراً. أما فيما يخص ما يفضله طلبة الجامعة من سن لزواج الإناث فقد أشار (٥٠%) من أفراد العينة إلى أنهم يفضلون سن (١٨-٢٠) عاماً. وأشار (١٨%) منهم إلى أنهم يفضلون سن (١٦-١٨) عاماً. بينما أشار (١٨%) من أفراد العينة إلى أنهم يفضلون سن (٢٠-٢٢) عاماً. أما فيما يخص ما يفضله طلبة الجامعة من سن الزواج للذكور فقد أشار (٥٥%) من أفراد العينة إلى أنهم يفضلون سن (٢٢ فأكثر). وأشار (٢٨%) منهم إلى أنهم يفضلون سن (٢٠-٢٢) عاماً. بينما أشار (١٣%) من أفراد العينة إلى أنهم يفضلون سن (١٨-٢٠) عاماً.

٥. لقد تبين من نتائج البحث الحالي أن أغلب طلبة الجامعة يؤيدون الزواج المبكر وهذا ما يتفق مع تعاليم الدين الإسلامي وكذلك مع تقاليد وثقافة المجتمع العربي وهذه التوجهات الإيجابية تشير إلى أن الزواج المبكر في المجتمع العراقي لا يحمل كل تلك السلبيات التي تنسب إليه والتي من المؤكد أنها بنيت على مشاهدات باحثين آخرين درسوا الظاهرة في مجتمعات أخرى. بل أن نتائج البحث قد تعني بأن الزواج المبكر هو الحل للعديد من المشكلات فيما لو تم إعطاؤه الاهتمام والتقدير اللازمين من قبل المجتمع وهذا هو واقع الأمر في المجتمع العراقي لولا صعوبة الظروف الحالي الذي دفع بالبعض إلى الإحجام عن الزواج المبكر.

### التوصيات:

١. قيام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بتقديم تسهيلات للطلبة الراغبين بالزواج.
٢. قيام وزارة المالية بتسهيل سلف الزواج للشباب الراغبين بالزواج، ووضع طلبة الجامعة في الأسبقية نظراً لأهمية هذه الشريحة من المجتمع وكذلك لأنهم غالباً ما تعيقهم ظروف الدراسة عن توفير كافة المتطلبات المادية اللازمة للزواج.
٣. توفير فرص عمل للشباب المتزوجين حديثاً.

### المقترحات:

١. دراسة العلاقة بين الزواج المبكر ومتغيرات أخرى مثل: العمر، المكانة الاجتماعية، الدخل الشهري، الجنس، مكان الإقامة، والدين.

٢. دراسة اتجاهات شرائح أخرى من المجتمع نحو الزواج المبكر، مثل: أفراد القوات المسلحة، العمال، والموظفين .. الخ.
٣. دراسة الأبعاد الاجتماعية للزواج المبكر.

## **Tendencies of Baghdad University Students Towards Early Marriage**

### **Abstract**

This is a field study conducted at Baghdad University in the way of random sample. This study has a great importance as it is based on measuring tendencies. The most important aims of this study is to measure the tendencies of the university students towards early marriage, know the most important reasons that lead to early marriage and the most important results reached and to know how this phenomenon changes. Percentages of the research community responses to the results growing out early marriage indicate that the majority of the research community have positive tendencies towards results growing out early marriage. This is clear from the high percentages of support for the positive results occasioned by early marriage, and low percentages of the negative results occasioned by early marriage.

It is clear that most university students are in favor of early marriage and this agrees with the teaching of the Islamic religion and traditions and cultures of the Iraqi society. These positive attitudes indicates that early marriage in the Iraqi society does not have all those negativities attributed to it. No doubt they are based on the observances of other researchers who studied this phenomenon in other societies. Rather, the research study may indicate that early marriage is the solution for many problems if given appropriate interest and appreciation on the part of society leaders, and this status quo of the Iraqi society if was not for the

current condition which drove some people to desist from early marriage.

#### هوامش البحث

- (١) فهمي، مصطفى ومحمد علي القطان، علم النفس الاجتماعي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٧٧، ص ١٧٤.
- (٢) المعاطية، خليل عبد الرحمن، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٠، ص ١٦٢.
- (٣) أبو جادو، صالح محمد علي، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط ٢، دار الميسرة، عمان، ٢٠٠٠، ص ١٩١.
- (٤) الترماني، د. عبد السلام، الزواج عند العرب، سلسلة كتب ثقافية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٩٨، ص ١١.
- (٥) نص المادة (١/٣) من قانون الأحوال الشخصية العراقي.
- (٦) وهم الأساتذة:
  - أ- د. عبد اللطيف عبد الحميد العاني: قسم الاجتماع- كلية الآداب- جامعة بغداد.
  - ب- د. أحسان محمد الحسن الخالدي: قسم الاجتماع- كلية الآداب- جامعة بغداد.
  - ج- د. نبيل نعمان إسماعيل التكريتي: قسم الاجتماع- كلية الآداب- جامعة بغداد.
  - د- د. مازن بشير محمد الراوحي: قسم الاجتماع- كلية الآداب- جامعة بغداد.
  - هـ- د. ثناء محمد صالح الحديثي: قسم الاجتماع- كلية الآداب- جامعة بغداد.
  - و- د. ناهده عبد الكريم ملا حمادي: قسم الاجتماع- كلية الآداب- جامعة بغداد.
  - ز- د. أنعام جلال توفيق القيصري: قسم الاجتماع- كلية الآداب- جامعة بغداد.
- (٧) وهم الأساتذة:
  - أ- د. كامل علوان الزبيدي: قسم علم النفس- كلية الآداب- جامعة بغداد.
  - ب- د. وهيب مجيد الكبيسي: قسم علم النفس- كلية الآداب- جامعة بغداد.
  - ت- م. مصري يحيى عمر الجبوري: قسم علم النفس- كلية الآداب- جامعة بغداد.
- (٨) الزوبيعي، عبد الجليل وأخران، الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل، الموصل، ١٩٨٩، ص ٧٣.
- (٩) الزوبيعي وأخران، المصدر السابق، ص ٧٤.
- (10) Nunnally, J, G.; Psychmetric Theory, New York, McGraw-Hill, 1978, p.262.
- (١١) الزوبيعي وأخران، المصدر السابق، ص ٣٩.
- (١٢) الأنصاري، بدر محمد، قياس الشخصية، الكويت، دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٠، ص ٩١.
- (١٣) المصدر نفسه، ص ١٠٣.
- (١٤) الزوبيعي وأخران، المصدر السابق، ص ٤٤.
- (١٥) الأنصاري، المصدر السابق، ص ٩٧.
- (16) Marder, S., Psychiatric Rating Scales, In Kaplan, H. & Sadok, B., Comprehensive Textbook of Psychiatry, Vol. 1, 6th ed., 1995, Baltimore: Williams & Wilkins (p. 619).
- (١٧) الأنصاري، المصدر السابق، ص ١٣٠.

#### قائمة المراجع

- أ. العربية
- (١) فهمي، مصطفى ومحمد علي القطان، علم النفس الاجتماعي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٧٧، ص ١٧٤.

- (٢) المعايطه، خليل عبد الرحمن، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٠، ص١٦٢.
- (٣) أبو جادو، صالح محمد علي، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط٢، دار الميسرة، عمان، ٢٠٠٠، ص١٩١.
- (٤) الترماني، د. عبد السلام، الزواج عند العرب، سلسلة كتب ثقافية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٩٨، ص١١.
- (٥) نص المادة (١/٣) من قانون الأحوال الشخصية العراقي.
- (٦) الزوبعي، عبد الجليل وآخران، الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل، الموصل، ١٩٨٩، ص٧٣.
- (٧) الأنصاري، بدر محمد، قياس الشخصية، الكويت، دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٠، ص٩١.

ب. الاجنبية

- (1) (17) Nunnally, J, G.; Psychmetric Theory, New York, McGraw-Hill, 1978, p.262.
- (2) (17) Marder, S., Psychiatric Rating Scales, In Kaplan, H. & Sadok, B., *Comprehensive Textbook of Psychiatry, Vol. 1, 6th ed.*, 1995, Baltimore: Williams & Wilkins (p. 619).